

Distr.: General
2 February 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٢٦

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ١ تشرين أول/أكتوبر ٢٠١٠، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد بادجي (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

ما استجد من تطورات منذ الجلسة السابقة للجنة

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وتطورات العملية السياسية

النظر في مشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبليها في مذكرة وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدوره إلى: Chief, Official

.Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة وسائر محاضر الجلسات في وثيقة تصويب.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

ما استجد من تطورات منذ الجلسة السابقة للجنة

٢ - الرئيس: قال إن المجموعة الرباعية أصدرت في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٠ بياناً أكدت فيه مجدداً دعمها القوي لإجراء مفاوضات مباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين لحل جميع مسائل الوضع النهائي. وأعربت المجموعة الرباعية عن تصميمها على دعم الطرفين في المفاوضات.

٣ - وأضاف أن حكومة السلطة الفلسطينية صدقت في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٠، صدقت وزارة السلطة الفلسطينية على وثيقة معنونة "موعد مع الحرية"، حددت الأولويات للسنة الثانية من برنامج مدته سنتان، معنون "إنهاء الاحتلال، إقامة الدولة".

٤ - وتابع يقول إن مكتب اللجنة أصدر، في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٠، بياناً رحب فيه بقرار الطرفين، الإسرائيلي والفلسطيني، استئناف المفاوضات لحل جميع مسائل الوضع الدائم بحلول عام ٢٠١١، بما يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية على أساس حدود ١٩٦٧، تكون عاصمتها القدس الشرقية. ودعا المكتب أيضاً إلى حظر كامل على جميع أعمال البناء في المستوطنات.

٥ - ومضى قائلاً إن رئيس السلطة الفلسطينية، السيد محمود عباس، ورئيس وزراء إسرائيل، السيد بنجامين نتنياهو، اجتمعا يومي ١ و ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ في واشنطن العاصمة، برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، لبدء مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين. وقررا بدء العمل للتوصل إلى اتفاق إطاري للوضع الدائم، والاجتماع

كل أسبوعين بعد ذلك لحل جميع المسائل الرئيسية خلال عام. وعُقدت الجولة الثانية من المفاوضات يومي ١٤ و ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

٦ - وأضاف أن الجمعية العامة قررت، في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، تعيين جمهورية فنزويلا البوليفارية عضواً في اللجنة. ورحب بوفد ذلك البلد، وقال إن له دوراً قيماً يؤديه في تعزيز عمل اللجنة.

٧ - ومضى قائلاً إن المجموعة الرباعية أعربت في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ عن دعمها القوي لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية، وحثت على استمرار الوقف الاختياري للاستيطان، وأدانت أعمال العنف ضد المدنيين.

٨ - واستطرد قائلاً إن لجنة الاتصال المخصصة اجتمعت في مقر الأمم المتحدة في اليوم نفسه ووافقت على أولويات المانحين التي تدعم برنامج بناء الدولة الفلسطينية. وحثت إسرائيل على زيادة تخفيف القيود على الوصول والحركة، ودعت المانحين إلى الوفاء بالتزاماتهم، وأيدت عقد مؤتمر جديد للمانحين للسنوات ٢٠١١-٢٠١٣.

٩ - وفي اليوم نفسه، أبلغت لجنة الخبراء المستقلين، التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان، بأن التحقيقات المحلية، التي اضطلع بها عملاً بتقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة (A/HRC/12/48)، ظلت في بعض الحالات غير مكتملة، وفي حالات أخرى لم ترق إلى مستوى المعايير الدولية.

١٠ - وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، أبلغت البعثة الدولية لتقصي الحقائق، المكلفة بالتحقيق في انتهاكات القانون الإنساني الدولي الناجمة عن الهجمات الإسرائيلية على قافلة السفن التي تحمل مساعدات، مجلس حقوق الإنسان بأن عدة

القدس الشرقية، مستمرة. وقد سُردّ المدنيون، وهُدمت البيوت، وُبنيت المستوطنات. واستمر بناء الجدار العازل. وفي الآونة الأخيرة، تظاهر في القدس آلاف المستوطنين المتطرفين. وتجري محاولة إجراء تطهير اثني في القدس الشرقية ضد السكان الفلسطينيين، الذين يبلغ عددهم ٢٥٠.٠٠٠ نسمة.

١٥ - وأضاف قائلاً إن التخفيف الطفيف للحصار على قطاع غزة لا يمثل سوى خطوة صغيرة نحو التغيير المطلوب. ويتعين أن يسمح فوراً بدخول المواد الغذائية والأدوية ومواد البناء إلى المنطقة. ويتعين أن لا يكلّ المجتمع الدولي حتى يُرفع الحصار.

١٦ - واسترسل قائلاً إن المحادثات غير المباشرة، التي كان الغرض منها الإعداد لمفاوضات مباشرة، لم تسفر عن شيء. وقد قدمت السلطة الفلسطينية اقتراحات محددة من خلال المبعوث الخاص للولايات المتحدة للسلام، السيد جورج ميتشل، ولكنها لم تتلق أي رد.

١٧ - ومع ذلك، فقد واجه رئيس السلطة الفلسطينية، السيد محمود عباس، ضغطاً كبيراً من جميع الجهات للدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل. وفي المقابل، وُعدّ بتمديد مدة الوقف الاختياري الجزئي الراهن لتوسيع المستوطنات لمدة ٢٤ شهراً أو لأية مدة ضرورية. وأُعريت جامعة الدول العربية عن تأييدها للمفاوضات شريطة أن يظل الوقف الاختياري قائماً.

١٨ - وأضاف أن الرئيس عباس وافق على إجراء مفاوضات مباشرة على أساس أن المجموعة الرباعية دعت إسرائيل إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب خريطة الطريق، وتجميد جميع أنشطة الاستيطان، بما فيها النمو الطبيعي، وتفكيك البؤر الاستيطانية. وأشار إلى أن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، السيد باراك أوباما أدلى ببيان مشجّع، في المناقشة العامة للجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين، أعرب فيه

انتهاكات قد ارتُكبت، وأنه يوجد دليل واضح يدعم إجراء محاكمات.

١١ - وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، انتهت مدة الوقف الاختياري الجزئي لأنشطة الاستيطان الإسرائيلي. وعلى الرغم من المناشدة العاجلة من المجتمع الدولي، بما في ذلك أعضاء المجموعة الرباعية، اختارت حكومة إسرائيل عدم تمديد مدة هذا الوقف. واستؤنفت أعمال البناء فوراً في بعض المستوطنات.

١٢ - وأنهى كلامه قائلاً إن متكلمين عديدين أعربوا، في افتتاح الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة وفي المناقشة العامة، خلالها عن تأييدهم لحل الدولتين، ورحبوا باستئناف المفاوضات المباشرة، ودعوا جميع الأطراف إلى الامتناع عن اتخاذ أية إجراءات على الأرض من جانب واحد، بما في ذلك البناء في المستوطنات.

١٣ - السيد فاليريو بريسينو (جمهورية فنزويلا البوليفارية): شكر اللجنة على ترحيبها ببلده كعضو في اللجنة، بعد القرار الذي اتخذته الجمعية العامة مؤخراً في جلستها العامة المعقودة في ٧ أيلول/سبتمبر. وقال إن حكومة وشعب فنزويلا سيواصلان دعم قضية الشعب الفلسطيني، لا سيما في ضوء رفض السلطة القائمة بالاحتلال الاستجابة لطلب المجتمع الدولي تعليق أنشطتها الاستيطانية. وأضاف أن انتهاكات تلك السلطة المتكررة لحقوق الإنسان وأحاييل التأخير التي تمارسها وعدم وفائها بالوعود تُعرّض السلم والقانون الدولي للخطر. وقال إن بلده ملتزم بالعمل على تحقيق الأهداف النبيلة للجنة تحقيقاً تاماً.

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وتطورات العملية السياسية

١٤ - السيد منصور (المراقب عن فلسطين): قال إن حملة استعمار وتهويد الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك

٢٤ - الرئيس: ذكر أن التقرير يعالج مسائل هامة، ويتضمن معلومات عن الحالة الراهنة وعدداً من التوصيات المتوازنة.

٢٥ - السيد علي (ماليزيا): قال إنه مع ترحيبه بتغطية التقرير لأنشطة اللجنة على مدى السنة المنصرمة، يمكن أن يتناول التقرير في المستقبل أيضاً مدى فعالية عمل اللجنة بصورة عامة. وسيكون ممثلاً لإجراء تقييم نوعي وكمي من نوع ما لمدى ما أحرزته اللجنة من تقدم في إنجاز ولايتها.

٢٦ - الرئيس: لاحظ أنه نظراً إلى أن اللجنة تعالج مسائل سياسية إلى حد كبير، ونظراً إلى كثرة عدد المتغيرات التي يتعين أن تراعيها، فإن قياس فعاليتها صعب.

٢٧ - السيد بورغ (مالطة): المقرر، لاحظ أن اللجنة ظلت، على مدى ٣٥ سنة، تسلط الأضواء على مخنة الشعب الفلسطيني وتبقي المسألة حية في الأمم المتحدة، وهذا شيء بوسع اللجنة أن تفخر به. وإن زيادة عدد أعضاء اللجنة بمرور السنين تدل على أهمية عملها. وقد ازداد عدد أنشطتها وتعززت مكانتها باستخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة. وأضاف أنه يؤيد فكرة إجراء تقييم، لكنه يتفق مع الرئيس في أنه ليس من السهل مقارنة إنجازات اللجنة في الآونة الأخيرة بأنشطتها السابقة، وربما يكون من الصعب تحديدها كمياً. بل إن إنجازاتها الكثيرة الحالية تبني على الأرضية الصلبة التي تكونت على مرّ السنين.

٢٨ - الرئيس: دعا اللجنة إلى اعتماد مشروع التقرير فصلاً فصلاً.

الفصل الأول

٢٩ - السيد سويليميز (تركيا): اقترح إدخال بعض التعديلات على الفقرة ٦. وقال إنه يتعين أن تنتهي الجملة الثالثة بعبارة "قواتها البحرية"، ويأتي بعدها النص الجديد

عن الأمل في أن تتمكن فلسطين خلال سنة من الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة.

١٩ - وقال إن إسرائيل ترفض حالياً تمديد الوقف الاختياري على الرغم من توافق الآراء العالمي الدولي النادر، ولم تواجه حتى الآن أية عواقب سلبية. وإذا لم يتسن إيجاد حل، فإن تعنت إسرائيل سيتسبب في انهيار المفاوضات. وفي حالة عدم تجميد أنشطة الاستيطان، بما في ذلك النمو الطبيعي وفي القدس الشرقية، سيتعين على الرئيس عباس اتخاذ قرارات تاريخية غير مسبوقة.

٢٠ - واستطرد قائلاً إن عضواً في مجلس الوزراء الإسرائيلي، كان بعيداً كل البعد عن الواقع، أدلى في المناقشة العامة ببيان أمام الجمعية العامة اتسم بالاستخفاف والكراهية والعنصرية. وأدانت البعثة المراقبة عن فلسطين ذلك البيان ودعت جميع الدول الأعضاء إلى الإعراب عن سخطها.

٢١ - السيدة رويالس دي شامورو (نيكاراغوا): اقترحت أن تدين اللجنة البيان الذي أدلى به ممثل إسرائيل في المناقشة العامة.

٢٢ - الرئيس: قال إن مكتب اللجنة وافق على عقد اجتماع بناء على طلب المراقب عن فلسطين لمناقشة هذه المسألة.

النظر في مشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة (A/AC.183/2010/CRP.2)

٢٣ - السيد بورغ (مالطة): المقرر، عرض مشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة (A/AC.183/2010/CRP.2)، وقال إنه وفقاً للممارسة المتبعة، ستواصل أمانة اللجنة استكمال مشروع التقرير، حسب الاقتضاء، بالتشاور مع المقرر ليعكس أية تطورات قد تستجد قبل إحالته إلى الجمعية العامة.

القانون الدولي الناجمة عن الهجمات على الأسطول، واعتمد المجلس تقرير البعثة (A/HRC/15/21) في ٢٩ أيلول/سبتمبر.

٣٤ - الرئيس: قال إن التعديلات المقترحة ستؤخذ بعين الاعتبار.

٣٥ - اعتمد الفصل الرابع.

الفصلان الخامس والسادس

٣٦ - اعتمد الفصلان الخامس والسادس.

الفصل السابع

٣٧ - السيد سويليميز (تركيا): اقترح إدخال إشارة إلى تقرير بعثة تقصي الحقائق التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان في الفقرة ٨٥، قبل الإشارة الموجودة إلى فريق التحقيق الذي أنشأه الأمين العام.

٣٨ - الرئيس: قال إن التعديل المقترح سيؤخذ في الحسبان.

٣٩ - السيد علي (ماليزيا): سأل عن كمية العمل والموارد التي تنوي اللجنة تخصيصها لبناء قدرة السلطة الفلسطينية ومساعدة الفلسطينيين المحرومين ومساعدة المجتمع المدني.

٤٠ - الرئيس: قال إن ميزانية اللجنة محدودة. لكن المكتب ناقش بالفعل إمكانية توفير في بعض المجالات لتمويل هذه الأنشطة. وقال إن أحد الأنشطة المهمة التي حققت بالفعل قدراً من النجاح برنامج تدريب دبلوماسيين المستقبل الفلسطينيين. وأضاف أن أحد المتدربين السابقين هو الآن، في الحقيقة، عضو في الوفد الفلسطيني. وسيتم تقييم هذه الأنشطة كمياً، لكن مخصصات الميزانية من اختصاص اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية واللجنة الخامسة. وإذا أرادت اللجنة اتخاذ قرارات تتعلق بتخصيص الموارد فإن ذلك

التالي: ”ففي ٣١ أيار/مايو، هاجمت القوات الإسرائيلية في المياه الدولية قافلة بحرية متعددة الجنسيات كانت تبحر في اتجاه غزة محملة بمساعدات إنسانية. وخلف هذا الهجوم العسكري، الذي يمثل انتهاكاً للقانون الدولي، تسعة مدنيين أبرياء قتلى من الأتراك، وعدداً غير قليل من الجرحى. ووجه ذلك العمل على الفور بإدانة المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن، وأدى إلى إجراء تحقيقات وطنية ودولية. وأوفد مجلس حقوق الإنسان بعثة دولية مستقلة لتقصي الحقائق، وأنشأ الأمين العام فريقاً للتحقيق“. وتظل بقية الفقرة بصيغتها الأصلية.

٣٠ - الرئيس: قال إن المكتب سيحيط علماً بالتعديل المطلوب ويحاول أن يضمّنه في التقرير.

٣١ - اعتمد الفصل الأول.

الفصلان الثاني والثالث

٣٢ - اعتمد الفصلان الثاني والثالث.

الفصل الرابع

٣٣ - السيد سويليميز (تركيا): قال إنه نظراً إلى أن التحقيقات في الحادث ما زالت مستمرة، يتعين تقصير الفقرة ٢٤. واقترح أن تحذف الجملة التي نصها: ”رفض الناشطون التحذيرات الإسرائيلية ورفضوا الأمر بالرسو في ميناء إسرائيلي لأنهم كانوا يحاولون كسر الحصار“. كما اقترح تعديل الجملتين التاليتين وإدماجهما معاً كما يلي: ”وأثناء السيطرة على إحدى السفن، المعروفة باسم مافي مرمرة، [قام جنود إسرائيليون بقتل] تسعة من المواطنين الأتراك“، وأن تظل بقية الفقرة بصيغتها الأصلية. وفي الفقرة ٢٥، اقترح تعديل الجملة الثانية، لتنص على ما يلي: ”وفي ٢٣ تموز/يوليه، أنشأ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بعثة دولية مستقلة لتقصي الحقائق للتحقيق بشأن انتهاكات

سيطلب إجراء مزيد من التحليل ومزيداً من الموارد، وإن وضعها الحالي لا يمكنها من القيام بذلك.

٤١ - السيد منصور (المراقب عن فلسطين): لاحظ أنه، بالإضافة إلى المتدربين الفلسطينيين اللذين يعملان في مجال الدبلوماسية، يعمل متدربان آخران في جنيف في مجالين آخرين. وقال إنه يفهم أن البرنامج قد يوسّع ليضم ما مجموعه ثمانية متدربين من وزارات مختلفة من السلطة الفلسطينية. وقد يقتضي ذلك إعادة توزيع موارد اللجنة بالكف عن استخدامهما لعقد حلقات دراسية ومؤتمرات. وفي

الحقيقة، جرى في الآونة الأخيرة تعديل محتويات بعض الحلقات الدراسية والمؤتمرات لمواءمتها مع الاحتياجات الحالية، مع التركيز على مسائل الوضع النهائي، على وجه الخصوص. وربما يتسنى إصدار منشور يشرح كيف تم تعديل تركيز اللجنة في السنوات الأخيرة ويُبين الخطوط العريضة لخططها المستقبلية لتلبية احتياجات الشعب الفلسطيني.

٤٢ - وأشار إلى أنه اقترح بالفعل في عدة مناسبات أن يعتبر الأمين العام للجنة بمثابة هيئته الاستشارية بشأن قضية فلسطين. وينبغي أن تواصل اللجنة متابعة هذه الفكرة. ويجب أن تسعى اللجنة أيضاً إلى عقد اجتماعات مع المجموعة الرباعية، لأنها هي اللجنة الوحيدة التي تمثل الأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين. ويمكن أيضاً أن يجتمع المكتب إلى لجنة الكونغرس المعنية بالعلاقات الخارجية أو المبعوث الخاص للولايات المتحدة للسلام في الشرق الأوسط. وقال إن المناقشة تظل مفيدة، مع أن اللجنة لا تتفق مع الولايات المتحدة بشأن عدد من المسائل.

٤٣ - السيدة رويبالس دي شامورو (نيكاراغوا): وافقت على أن الرئيس عباس مرشح لاتخاذ بعض القرارات الحاسمة. وقالت إنه جاء في الفقرة ٨٦ من التقرير أن اللجنة ستقدم الدعم البناء للمفاوضات حول الوضع الدائم، وفي الحقيقة،

٤٤ - اعتمد الفصل السابع.

٤٥ - الرئيس: قال إنه يفهم أن اللجنة ترغب في اعتماد مشروع التقرير ككل.

٤٦ - اعتمد مشروع التقرير ككل.

مسائل أخرى

٤٧ - السيدة رويبالس دي شامورو (نيكاراغوا): حثت جميع أعضاء اللجنة على المشاركة بفعالية في مناقشات اللجان الأخرى المتعلقة بولاية اللجنة. وعلى وجه الخصوص، دعت جميع الأعضاء إلى دعم الاقتراح الذي قدمته تركيا في سياق المفاوضات غير الرسمية بشأن البند ٧٤ (أ) من جدول أعمال الدورة الحالية، المحيطات وقانون البحار، نظراً إلى أن الهجوم على القافلة يشكل انتهاكاً للأمن البحري.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠.